Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشكل نفسه من قدرة فنية على التأثير الجماهيرى الواسع ؛ فمن السهل حفظ هذا النوع من الشعر لما يتميز به من وحدة البيت والقافية ، ومن السهل ترديده فى المظاهرات والاحتفالات الجماهيرية ، ولقد كانت وظيفة الشعر الأولى بالنسبة لجماهير فلسطين هى وظيفة « خطابية » تهدف الى الاثارة العنيفة والتحريض ، والدعوة الى اتخاذ مواقف معينة ، وكذلك كانت القصيدة المؤثرة حقا هى القصيدة التى تشبه المنشور الثورى فى عنفها ووضوحها وارتفاع نبرتها ، وهى القصيدة التى تقترب من الشعارات والهتافات والخطابات ؛ كل ذلك طبعا دون أن تفقد جمالها الخاص وصدقها الوجدانى والا انتهت بفقدان التأثير على الناس أيضا • ولذلك كان شعراء هذه الفترة يلتزمون بالقصيدة العربية التقليدية ، ولذلك أيضا تقبلتهم الجماهير وتأثرت بهم أشد التأثر •

ويقول الأستاذ كامل السوافيرى فى كتابه « الشعر العربى الحديث فى مأساة فلسطين » صفحة ٢٩٨ : « لا يوجد بين الفلسطينيين الذين تعلموا فى مدارس فلسطين بعد ثورة عام ١٩٣٦ من لا يحفظ لابراهيم طوقان قصيدتيه « الفدائى » و « الشهيد » ولعبد الرحيم محمود قصيدتيه « الشهيد » و « الشعب الباسل » ، ولأبى سلمى داليته التى ثار فيها على ملوك العرب » ...

حقا ... لقد كانت تلك القصائد منشورات ثورية عامة موجهة الى جميع المواطنين لا الى المثقفين والمشتغلين بالأدب فقط ، ومن هنا فرضت تلك الوظيفة الاجتماعية الثورية للشعر شروطها الفنية على شعراء تلك المرحلة ، وهذه الشروط هى : التعبير المباشر الصريح ، والشكل التقليدى ذو القافية المتنوعة أحيانا ولكن فى الاطار التقليدى ، والنزعة الخطابية الصريحة العالية التى تدعو الجماهير الى موقف محدد ... كل ذلك لأنه شعر يولد وسط ضجيج المعركة .. شعر يولد فى المظاهرات والاصطدامات المسلحة ... بين أصوات الرصاص وأنهار الدماء .